

أرمل لم يرزق بأطفال وينعم بمركز مرموق. أكّد لها استعداداه للزواج منها كنسياً لمدى العمر. لكنه تخلف عن الحضور فيما كانت بانتظاره أمام المذبح في ثوب العرس. وقد أصرّ أهلها على إحياء حفل الزواج على الرغم من غيابه فامتثلت ولعبت دورها.

وشاركت المارياشي Mariachie الرقص والغناء وشربت أكثر مما ينبغي ثم انصرفت عند منتصف الليل للبحث عن ساتورنو يتأكلها ندم فظيع كان قد فات أوانه.

لم يكن في المنزل لكنها عثرت على المفتاح داخل أصيص الورود في الرواق. في المكان نفسه الذي اعتادا إخفائه فيه. هذه المرة كانت هي الطرف الذي عاد من غير قيد أو شرط «هل لي أن أعلم إلى متى؟» سألها فأجابت بيت من الشعر لـ فينيسيوس دو موراييس Vinicius de Moraes «الحب سرمدى بقدر ما يدوم». عقب ذلك بعامين أصبح حبهما سرمدياً إلى الأبد.

تحولت ماريا لتغدو أكثر نضجاً، وتخلّت عن أحلام الممثلة لتتفرّغ له في السرير كما في المسرح. في أواخر العام التالي وكانا قد اشتركا في مؤتمر للحواة في بيرنبليون Perpigneon مرّاً على طريق العودة ببرشلونة فراقت لهما المدينة وعزما على السكن فيها. مضى عليهما ثمانية أشهر تمكّنا خلالها بما كسباه من المال من إتياع مسكن فوضوي لا يحرسه بواب لكنه فسيح ويتسع لخمس أطفال. في حي من أحياء الهورتا Horta غالبية سكانه من الكاتالانيين حيث نعما بالسعادة إلى أن حلت عطلة نهاية ذاك الأسبوع يوم استأجرت